Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article March 2022 Volume: 4 Issue: 2

THE KILLING OF AMR BIN HIND BETWEEN REALITY AND LEGEND: A HISTORICAL STUDY

Saeed Jabbar CHYAD [1]

Istanbul / Türkiye
p. 510-518

Received: 02/02/2022
Accepted: 15/02/2022
Published: 01/03/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

The Kingdom of Al-Hira occupied an important aspect of the history of the Arabs before Islam and was associated with many historical events. King Amr bin Hind was one of its most famous kings. His era witnessed a series of events and wars with the Arabs of the Levant. He also imposed his control over most of the Arabian Peninsula, and his court was a memorial for poets.

This research included the life of Amr bin Hind and the most prominent events that occurred in his days and his relationship with the tribes of the Arabian Peninsula and how he was killed at the hands of the poet Amr bin Kulthum Al-taGhlubi.

The research aims to highlight the truth about the killing of Amr bin Hind by relying on the narrations and discussing them in a scientific discussion in order to investigate accuracy and objectivity and to stay away from the narrations that were characterized by the nature of legend and fantasy, as well as mentioning the consequences that resulted from that.

Key words: Amr Bin Hind, The Kingdom of Al-Hira, Amr bin Kulthum Al-taGhlubi.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.16.34

[1] Dr. , University of Kufa, Iraq, saeedj.chyad@uokufa.edu.iq, https://orcid.org/0000-0002-9753-6156

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

مقتل عمرو بن هند بين الواقع والأسطورة
دراسة تاريخية

سعيد جبار جياد [2]

الملخص:

شغلت مملكة الحيرة جانباً مهما من تأريخ العرب قبل الإسلام وارتبطت بالكثير من الأحداث التأريخية، وكان الملك عمرو بن هند من أشهر ملوكها وشهد عصره سلسلة من الأحداث والحروب مع عرب الشام كما فرض سيطرته على معظم الجزيرة العربية وكان بلاطه قبلة للشعراء.

تضمن هذا البحث حياة عمرو بن هند وأبرز الأحداث التي حصلت في أيامه وعلاقته بقبائل الجزيرة العربية وكيفية مقتله على يد الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي، وقد تطرق البحث إلى سرد الروايات التي وردت عن تلك الحادثة ومناقشتها.

يهدف البحث إلى إبراز الحقيقة في مقتل عمرو بن هند من خلال الاعتماد على الروايات ومناقشتها نقاشاً علمياً لتحري الدقة والموضوعية والابتعاد عن الروايات التي اتسمت بطابع الأسطورة والخيال فضلا عن ذكر النتائج التي ترتبت على ذلك.

الكلمات المفتاحية: عمرو بن هند، مملكة الحيرة، عمرو بن كلثوم التغلبي.

المقدمة:

يعد عمرو بن هند واحدا من أشهر ملوك الحيرة حكم دولة المناذرة مدة نيفت على عقد ونصف من الزمن وقد اتصف بالصرامة والقوة وكانت حادثة مقتله على يد الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي وفق ماوصلنا من روايات تحتاج إلى إعادة النظر فيها، ومن هنا جاءت فكرة الكتابة عن هذا الموضوع، وقد تطلبت الدراسة تقسيم الموضوع إلى مبحثين، تناول المبحث الأول إعطاء نبذه تأريخية عن حياة الملك وصفاته ومملكة الحيرة خلال سنوات حكمه فضلاً علاقته مع القبائل العربية، اما المبحث الثاني فقد تناول حادثة مقتل الملك والرؤيا التي تم طرحها في البحث والنتائج التي تم التوص اليها من خلال استعراض الروايات ومناقشتها

وتكمن اشكالية البحث في معرفة الظروف التي صاحبت حادثة مقتل عمرو بن هند إذ كانت الروايات التي وردت عن الحادثة لايمكن الأخذ بكل تفاصيلها إذ انها ذات طابع قصصي مستوحاة من خلال الآدب العربي وخاصة الشعر الجأهلي الذي لم يسلم من عمليات الوضع والانتحال ومنها ماورد في معلقة عمرو بن كلثوم والتي كانت تعبر عن وجهة نظر التغلبيين فكانت بمثابة تراثاً ملحميا للقبيلة اهتموا بها وحفظوها جيل بعد جيل، ومن خلال ماتقدم توجب علينا البحث والتحري بشكل دقيق في الروايات ومقارنتها مع الظرووف المحيطة بحادثة القتل ونقد الأصول التاريخية التي تحتوي على عنصر المبالغة والمتأثرة بطابع الأسطورة والخيال الذي كان ملازماً لروايات أبي عبيدة التي تناولت تاريخ تلك المرحلة.

[2] د.، جامعة الكوفة، العراق، saeedj.chyad@uokufa.edu.iq

Volume: 4 Issue: 2

التعريف بشخصية عمروبن هند

أولا: نسبه ونشأته:

هو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس (ابن حزم الاندلسي، 1962م، صفحة 232) وأمه هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي وهي عمة الشاعر أمرئ القيس الشاعر الجأهلي المشهور (ابن سعيد الاندلسي، 1982م، صفحة 278،ج1) وهي صاحبة الدير المعروف بدير هند الكبرى الذي بنته ونُسب اليها (البكري، 1945م، صفحة 606،ج2)

وينسب عمرو إلى امه هند ليفرق بينه وبين أخيه عمرو بن أمامة (ابن سعيد الاندلسي، 1982م، صفحة 279،ج1) وكانت الحيرة في عهده حاضرة الملك تقصدها الوفود التي تأتي في قضاء حوائجها والطلب اليه للنظر في شؤون قبائلها وفك أسرى ابنائها ويؤمها الشعراء (ابن الاثير، 1978م، صفحة 626،ج1) وقد حظي الشعراء باهتمام الملك عمرو بن هند ورعايته واولاهم الاهتمام الكبير إذ كان محبا للشعر والشعراء وقد رسم هؤلاء الشعراء في شعرهم شخصية الملك من خلال مختلف أنواع الشعر والذي يعد المصدر الأساسي في دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام (حمدي منصور، 2006، صفحة 424)

ثانياً: صفاته:

وصفه أهل الاخبار بالشدة والصرامة، بل جعلوه شريراً، وزعموا انه كان له يوم بؤس ويوم نعيم، فيوم يركب في صيده يقتل أول من لقي، ويوم يقف الناس ببابه فأن اشتهى حديث رجل أذن له فكان هذا دهره (علي، 1978م، صفحة 242،ج3) وكان لايضحك ولايبتسم ومن أشد ملوك المناذرة وأقواهم بأساً، وكانت العرب تهابه هيبه شديدة فدانت له بالخضوع والانقياد والطاعة والامتثال وقد سمي مضرط الحجارة لشدة سلطانه وخشونة ملكه واقتداره بنفسه (أبن الانباري، 1963م، صفحة 122) وقد حذر الشاعر النابغة (الذبياني، صفحة 196) قومه من بطش الملك عمرو بن هند وجبروته ورسم له صوره مخيفه في تنكيله وقهره لايصمد أمامها جيش ولاتثبت في وجهها قوة وما عليهم إلا الطاعة له والانقياد لسطانه. فقال:

أني أظن ابن هند غير تاركِكم بالقرنتين ولما تُفزع النعمُ
حتّى تراءوه معصوباً بلمته نقع القنابل في عرنينه شممُ
قد خلت الحرب عنه فهو يُسعرُها كالهندواني حلّى حدَّه الأدَمُ
شهاب حربٍ يدين الظالمون له في كلِّ حيٍّ له البأساءُ والنعمُ

ثالثاً: حملاته العسكرية على الغساسنة وبلاد الروم

استمرت حالة الصراع بين مملكة الحيرة مع الغساسنة عمال الروم على الشام، فبعد مقتل المنذر بن ماء السماء وتولي عمرو بن هند عرش الحيرة عمل على أخذ الثأر لمقتل والده وانقاذ أحد أخوته- امرئ القيس- الذي وقع اسيرا بيد الغساسنة (نولدكه، 1933، صفحة 21) فقام بحملة عسكرية خاطفة استطاعت ان تنزل بالغساسنة هزيمة نكراء وأن تقتل أحد الأمراء الغساسنة وتفك أسر امرئ القيس بن المنذر، كما تمكنت من أسر إحدى الأميرات الغسانيات التي تدعى ميسون (بيغوليفسكيا، 1985م، صفحة 135)، وفي سنة 570م وجه عمرو بن هند حملة عسكرية ضد الغساسنة مستهدفة مدينة بطرا (البتراء) بقيادة اخيه قابوس بن المنذر وقد استطاعت الحصول على غنائم كثيرة من تلك المدينة، (الاصفهاني، 1961م، صفحة 94) وعادت بها بإتجاه الحيرة غير ان المنذر الغساني جمع جيشه وتعقب جيش الحيرة فلما التقى به تغلب عليه وأخذ منه أموالا كثيرة وعدد من الجمال (علي، 1978م، صفحة 83،ج4) وعلى الرغم من تسلط الملك وقوة بطشه فأننا نجد العديد من رؤساء القبائل يفدون اليه ويحاولون كسب وده وخاصة القبائل التي كانت تسكن ضمن مناطق نفوذ الحيرة فتكشف أبيات من الشعر (ابو عبيدة، 1998م، صفحة 252،216) للقيط بن زرارة وهو سيد قبيلة تميم عن مدى طاعتهم وانقيادهم للملك وذلك من خلال قوله:

فأنك لو غطيت ارجاء هُوّةٍ مُغَمَّسَةٍ لايُستَبانُ تُرابُها
وذلك في ظلماء ثم دعوتني لجئتُ اليها مسرعاً لاأهابُها

Volume: 4 Issue: 2

المبحث الثاني: مقتل عمرو بن هند

أولا: علاقة عمرو بن هند بقبيلة تغلب:

تميزت العلاقات مابين الحيرة وقبيلة تغلب بالطابع العدائي وسادها الاضطراب وعدم الاستقرار وعلى الرغم من وقوع منازل القبيلة ضمن مناطق نفوذ مملكة الحيرة، إلا ان خضوعهم للحيرة كان شكليا تمثل بدفع الاتاوة لملوك الحيرة الأقوياء ونجدهم يثورون احيانا على ملوك الحيرة اذا سنحت لهم الفرصة، ومن جانب آخر نجد ان ملوك الحيرة كانوا يحرصون على ضمان مصالحهم من خلال بسط نفوذهم على اكبر عدد من القبائل للاستفاده منها في حروبهم ضد اعدائهم، لذا عملوا على إنهاء الصراع بين قبيلتي بكر وتغلب من خلال قيام المنذر بن ماء السماء بأجراء الصلح بين القبيلتين وإنهاء الصراع المتجذر بينهما، ولضمان ذلك فقد أخذ من كل قبيلة مائة رجل كرهائن ليضمن عدم تجدد القتال بين الطرفين (ابو الفرج الاصفهاني، 2000م، صفحة 42،ج11)، ويبدو من ذلك ان المنذر وظف هؤلاء لوضع ستراتيجية عسكرية قائمة على الاستفادة من رجال القبيلتين في حروبه، فكان يهدف إلى بسط نفوذ المناذرة عليهم والاستفادة من رجالاتهم في حروب الحيرة مع اعدائها، فشكل من هؤلاء الرهائن كتيبتين عسكريتين قوام كل واحدة منهما مائة رجل وكان يصطحبهم في اوقات السلم والحرب (بشرى، 2016م، صفحة 61) وجعلهم تحت قيادة ابنه عمرو بن هند (ابن الاثير، 1978م، صفحة 468،ج1)، ويعتقد (علي، 1978م، صفحة 199،ج3) ان بني تغلب قد استهانوا بقوة المناذرة بعد مقتل المنذر بن ماء السماء سنة (554م) على يد الحارث بن جبلة الغساني وارادوا الخروج عن طاعة ابنه ووريثه عمرو بن هند (554-569م) والذي اتسمت علاقته بطابع العداء والكراهية مع بني تغلب وخاصة بعدما رفض التغلبيون المشاركة معه في حروبه ضد الغساسنة ثأراً لأبيه وانقاذاً لأخيه امرئ القيس من الاسر (الجميلي ، 1972، صفحة 125) وقد عبروا عن ذلك بقولهم: لانطيع احداً من بني المنذر ابداً، أيظن أبن هند أنّا له رعاء (الاصفهاني، 1961م، صفحة 93) وهذا الامر قد دفع عمرو بن هند للاسراع في اعداد حملة عسكرية لغزوهم للحفاظ على هيبة مملكته ومكانته أمام بقية القبائل، وقد تمكنت الحملة العسكرية من النيل من التغلبيين فقد قُتل الكثير منهم وكاد يستأصلهم لولا استعطافه من قبل من كان معه من العرب (ابو الفرج الاصفهاني، 2000م، صفحة 47،ج11) كما امتنعت تغلب في إحدى المرات عن دفع الضريبة المفروضة عليها لساعي ضرائب الحيرة من قبل عمرو بن هند – الغلاق التميمي، فأرسل اليهم حملة بقيادة الغلاق واستطاعت الحملة ان تحقق أهدافها بعد ان قتل الكثير من رجال قبيلة تغلب (ابن قتيبة، 1949م، صفحة 90).

يتضح مما تقدم ان علاقة الحيرة مع قبيلة تغلب كانت متوترة وخاصة في أيام عمرو بن هند الذي كان شديد البغي والجور كثير التجبر والطغيان ومحباً لقهر الناس واذلالهم (الاصفهاني، 1961م، صفحة 94)، ومما زاد العلاقة سوءاً هو اتهام التغلبيين للبكريين بموت الرهائن الذين كان يصطحبهم عمرو بن هند في غزواته عندما ارسلهم إلى قبيلة طيئ فأصابهم بعض السموم في الطريق مما ادى إلى موت التغلبيين فطالبت قبيلة تغلب بدياتهم من قبيلة بكر، واتفقوا عل ان يحكم بينهم عمرو بن هند فحكم لصالح بني بكر بعدم تحميلهم ديات التغلبيين (أبن الانباري، 1963م، صفحة 368؛ ابو الفرج الاصفهاني، 2000م، صفحة 37،ج11) فربما كان سبب ميل عمرو بن هند للبكريين هو العلاقة المضطربة بينه وبين الشاعر عمرو بن كلثوم _ زعيم تغلب_ والذي كان يزور بلاط الحيرة وينشده الشعر ولكن لايمدحه وكان وقوفه بوجه عمرو بن هند في يوم التحكيم مهدداً ومتوعداً بعد ان رأى ميلا من جانب الملك لبني بكر بن وائل فانشد قائلاً (التغلبي، 1996م، الصفحات 78-79):

بأي مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا
بأي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا
فأن قناتنا ياعمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا

من خلال ماتقدم من الأبيات الشعرية يتضح لنا صورة من الكراهية والبغضاء بين الطرفين واعتقد ان الشاعر لايستطيع التفوه بهذه الكلمات أمام عمرو بن هند الموصوف بتجبره وشده بطشه، فربما قيلت فيما بعد.

ثانيا: تفاصيل حادثة القتل

ورد في الروايات عن (ابو عبيدة، 1998م، صفحة 992؛ ابن حبيب ، 1361هـ، الصفحات 203-204) ان عمرو بن هند قال يوما لجلسائه هل تعلمون ان احداً من العرب من أهل مملكتي يأنف ان تخدم امه امي ؟ قالوا مانعرفه إلا ان يكون عمرو بن كلثوم التغلبي فأن امه ليلى بنت مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل وزوجها كلثوم وابنها عمرو. فسكت عمرو على مافي نفسه. ثم بعث إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله ان يزير امه ليلى امه هنداً.

فقدم عمرو بن كلثوم في فرسان تغلب ومعه امه ليلى. فنزل على شاطئ الفرات وبلغ عمرو بن هند قدومه فأمر بخيمة فضربت فيما بين الحيرة والفرات وارسل إلى وجوه أهل مملكته فصنع لهم طعاما ثم دعا الناس اليه فقرب اليهم الطعام على باب السرادق. وهو وعمرو بن كلثوم وخواص من الناس في السرادق. ولأمه هند في جانب السرادق قبة وليلى ام عمرو بن كلثوم معها في القبة وقد قال عمرو بن هند لامه: اذا فرغ الناس من الطعام فلم يبقى إلا الطرف فنحي خدمك عنك فاذا دعوت بالطرف فأستقدمي ليلى ومريها فتناولك الشيي بعد الشيئ. ففعلت هند ما امرها به، حتى اذا نادى بالطرف قالت هند لليلى: ناوليني ذلك الطبق. قالت لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها. فقالت ناوليني والحت عليها.فقالت ليلى واذلاه يال تغلب" فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه والقوم يشربون. ونظر عمرو بن هند فعرف الشر في وجهه وثار ابن كلثوم إلى سيف ابن هند وهو معلق في السرادق وليس هناك سيف غيره فأخذه ثم ضرب به رأس عمرو بن هند فقتله.وخرج فنادى يال تغلب.فانتهبوا ماله وخيله وسبوا النساء ولحقوا بالجزيرة.

ان ماورد من رويات عن الحادثة تثير الاستغراب ولايمكننا القبول بها وفق ماورد ولكن لايمكن نفي حادثة القتل لان الامر متفق عليه في جميع الروايات التاريخية لذا يتوجب علينا تحليلها ومناقشتها وفق النصوص التاريخية التي تناولت تأريخ مملكة الحيرة

فعندما سأل الملك جلسائه: هل تعلمون ان أحد من أهل مملكتي يانف ان تخدم امه أمي؟ فكان الجواب حاضراً بأن ذلك الشخص هو عمرو بن كلثوم التغلبي وكأنما مُعد سلفاً، وهذا الجواب يثير الشك في الرواية فلا اعتقد ان قوة الملك وسعة سلطانه بحاجة إلى مثل ماورد كما لا أظن ان احداً من جلسائه يستطيع الاجابة وفق ماورد، إذ ان القول يبين رفعة مكانة عمرو بن كلثوم فكيف يصدر ذلك من أحد أفراد حاشية عمرو بن هند المعروف بشدة البطش والذي يعاقب بأقسى العقوبات والتنكيل ضد خصومه.

وتذكر الرواية انه بعث إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويأمره ان يُحضر معه أمه ليلى كي تزور هنداً ام الملك وعلى الرغم من الغرابة في الامر لكن يمكن ان يكون ذلك بدافع صلة القرابة بين هند وليلى إذ أن عمة ليلى بنت المهلهل كانت زوجة الحارث الكندي ابو هند وربما تكون هند ابنة عمتها.

وعند قدوم عمرو بن كلثوم مع أمه وبصحبته فرسان من بني تلغب فنزل على شاطئ الفرات وأمر الملك ان تضرب الخيام للضيوف مابين الحيرة والفرات. وهنا يرد سؤال لماذا يأمر الملك بضرب الخيام قرب الحيرة لاستقبال ضيوفه ويترك القصور المشهوره كالخورنق والسدير وغيرهما؟ فأن صحت الرواية حول أمر الملك بضرب الخيام فربما كان مكان اللقاء بعمرو بن كلثوم وأمه بعيدا عن الحيرة وهذا ما أُرجّحه.

فقد ورد (غنيمة، 1936م، صفحة 107) ان الملك كثيرا ماكان يخرج إلى البادية للصيد والقنص

Volume: 4 Issue: 2

وروي أن الشاعر الأعشى قد وفد على عمرو بن هند بموضع يسمى طلح (الاعشى، 1968م، صفحة 287) وهذا الموضع يقع هذا الموضع في نجد والذي سمّي بذي طلوح الوارد ذكره في معلقة عمرو بن كلثوم (التغلبي، 1996م، صفحة 209) فربما كان الملك في رحلة صيد في بادية نجد وفي ديار قبيلة تغلب ذات المراعي الخصبة والتي تقع ضمن نفوذ مملكة الحيرة وهناك حصلت حادثة القتل ويفهم من أحد أبيات معلقة عمرو بن كلثوم مايشير إلى ذلك بقوله:

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

يتضح من خلال بيت الشعر إلى نزول الملك في مضارب قبيلة تغلب، وهو الاقرب إلى الصواب اذا ماعلمنا ان قبيلة تغلب قد انتهبت أموال الملك وخيله وسبوا النساء، فلو كان الحدث في الحيرة لما استطاعوا ذلك وربما لايستطيعون النجاة بأنفسهم من سطوة جيش الحيرة وكتائبه المعروفة بقوة البأس والشدة كالدوسر والشهباء.

وعند الاشارة إلى سبي النساء فربما المقصود بذلك عدد من الجواري كن في خدمة الملك، إذ لم يرد في الرويات ان قبيلة تغلب تمكنت من سبي نساء من الاسرة اللخمية.

وخير دليل على ان الحادثة حصلت بعيدا عن الحيرة هو تمكن التغلبيين من النزوح إلى مناطق نفوذ الدولة البيزنطية للتخلص من ملاحقة جيوش الحيرة في الانتقام لمصرع الملك.

فاستقروا في تلك المناطق ودخلوا في دين النصرانية، وعندما جاء الإسلام وصل وفد من قبيلة تغلب إلى المدينة المنورة وكانوا نصارى.

منازل قبيلة تغلب وقت مقتل عمرو بن هند:

من الصعب تحديد منازل القبائل العربية قبل الإسلام بشكل دقيق إذ ان هذه القبائل كانت في حل وترحال مستمرين مما يؤدي إلى تعدد المنازل التي تنتجعها فهي تتغير بين حقبة واخرى تبعا للظروف المحيطة بالقبيلة أنذاك فقد ذكر (البكري، 1945م، الصفحات 57-58،ج1) ان أقدم منازل ربيعة كانت في تهامه وغورها وكانت تغلب إحدى قبائل ربيعة التي سكنت منطقة تهامة وقد ورد في شعر المهلهل مايشير إلى ذلك

غنيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا
فتساقوا كأساً أمرت عليهم بينهم يقتل العزيز الذليلا

وكانت قبائل مضر تشارك ربيعة في مساكنها بتهامة إلى ان كثر عددهم وتضايقوا في منازلهم فانتشروا فيما يليهم من بلاد نجد وتهامة فسكنوا قرن المنازل وحضن وعكابة وركبة وحنين وذات عرق، اي أنهم نزحوا شرقا فتفرقوا قبائل ربيعة في عالية نجد فنزلت قبيلة تغلب في الذنائب وواردات والاحص وشبيب وبطن الجريب (ابن الكلبي، 2010، صفحة 84) وعند قيام حرب البسوس كانت تغلب وبكر تسكنان تلك المواضع التي مر ذكرها والتي تقع بالقرب من ضريّة (حمى كليب) وكان قبر كليب في موضع الذنائب واشار إلى ذلك المهلهل في شعره بقوله:

أليلتنا بذي حُسُمٍ أنيري اذا انتِ انقضيتِ فلا تحوري
فأن يكُ بالذنائب طال ليلي فقد ابكي من الليل القصيرِ
فلو نبش المقابر عن كليبٍ فيُخبَر بالذنائب أيّ زيرِ

وبما ان المعتدين في تلك الحرب (البكريون) فقد رحلوا عن منازلهم المشتركة مع قبيلة تغلب واذا استعرضنا الأيام والوقائع التي حدثت بين الطرفين يوم النهي، يوم الذنائب، يوم واردات، يوم عنيزة، يوم قضة، الكلاب الأول (ابن عبد ربه الاندلسي، 1940م، الصفحات 71-78،ج6) يتبين لنا من خلال تحديد أماكن المعارك انها وقعت كانت في نجد (ابن بليهد النجدي،

1418هـ، صفحة 43،47،49،56، ج1) وبعد انتهاء حرب البسوس نلاحظ ان القبيلتين نزحوا بإتجاه الاجزاء الشرقية من نجد ضمن مناطق نفوذ مملكة الحيرة، وربما كان السبب في ذلك ان الحرب قد أنهكت الطرفين مما دفع بالقبائل القيسية ان تحل مكانهم في القصيم وعالية نجد واذا تتبعنا المواضع التي وردت في معلقة عمرو بن كلثوم نجدها تشتمل على قسمين، فالقسم الأول وردت فيه أسماء مواضع في نجد والقسم الثاني وردت فيه أسماء مواضع في الشام واعتقد ان المنازل التي وردت في القسم الأول كانت منازل تغلب قبل حادثة مقتل عمرو بن هند اما المواضع التي وردت في القسم الثاني فكانت منازل القبيلة بعد هجرتها من شرق الجزيرة العربية ونزوحها إلى بلاد الشام بعد مقتل عمرو بن هند للتخلص من بطش المناذرة وهذا مايؤكده أحد الباحثين (البستاني، 1966م، صفحة 67) وربما كانت الدوافع الحقيقة وراء حادثة القتل تتعلق بسيرة الملك تجاه رعاياه من القبائل العربية التي تأبى الذل والهوان

الخاتمة ونتائج البحث:

من خلال ماتقدم من الأحداث التاريخية المتعلقة بحادثة مقتل عمرو بن هند يمكننا استخلاص عدد من النتائج المهمة والتي سوف نستعرضها وفق الآتي:

1. بعد ان اصلح المنذر بن ماء السماء بين قبيلتي بكر وتغلب جعلهم الركيزة الأساسية في جيش الحيرة باعتبارهم من اقوى القبائل العربية ولديهم تجربة واسعة في مجال الحرب فأشتركوا الحروب التي خاضتها مملكة الحيرة ضد الغساسنة وأمارة كندة.

2. تعددت منازل قبيلة تغلب وفق الظروف التي كانت تعيشها القبيلة فبعدما كانت في عالية نجد أثناء حرب البسوس، نجدها قد نزحت بإتجاه الأجزاء الشرقية من نجد

3. ان حادثة مقتل ملك الحيرة لم تحدث في حاضرة ملكه وانما في منطقة بعيدة عنها وذلك وفق ماتوصلنا له في هذا البحث.

4. ان حادثة القتل قد ذكرها الاخباريون بأسلوب اسطوري بعيد عن الواقع معتمدين في ذلك على ماورد من الشعر العربي الذي اتسم بطابع المبالغة وتضخيم الحقائق

5. ان الملك كان بصحبته عدد قليل من الأفراد والخدم إذ انه حسب ما اعتقد كان في رحلة صيد في ديار قبيلة تغلب والتي كانت إحدى رعاياه لذلك تمكن التغلبيون من انتهاب معسكر الملك.

6. ربما كان المكان الذي وقع فيه حادث القتل بعيدا عن مدينة الحيرة فلو كان قريبا لوصل الخبر إلى أهل مملكته ولايستطيع التغلبيون النجاة بأنفسهم والوصول إلى مناطق نفوذ الروم.

7. ان السبب في حادثة مقتل الملك هو سوء سيرة الملك تجاه رعاياه وتجبره عليهم وانزال العقوبات القاسية بحق معارضيه ومنتقديه.

Volume: 4 Issue: 2

المراجع

ابو الحسن علي بن ابي كرم محمد ابن الاثير. (1978م). الكامل في التاريخ. (ابو الفداء عبد الله القاضي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو الحسن علي بن موسى ابن سعيد الأندلسي. (1982م). نشوة الطرب في تاريخ جأهلية العرب. (نصرت عبد الرحمن، المحرر) عمان: مكتبة الاقصى.

ابو بكر محمد بن القاسم أبن الانباري. (1963م). شرح القصائد السبع الطوال الجأهليات. القاهرة: دار المعارف.

ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة. (1949م). المعاني الكبير. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

النابغة الذبياني. (بلا تاريخ). الديوان. مصر: دار المعارف.

بشرى جعفر احمد. (2016م). قبيلة تغلب ودورها في تاريخ العرب قبل الإسلام وصدر الإسلام. بيروت: دار الكتب العلمية.

بطرس البستاني. (1966م). الشعراء الفرسان. بيروت: دار مكشوف.

تيودور نولدكه. (1933). أمراء غسان. (بندلي جوزيف وقسطنطين زريق، المترجمون) بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

جواد علي. (1978م). المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام. بيروت: دار العلم للملايين.

حمدي منصور. (3, 2006). صورة الملك عمرو بن هند في الشعر الجأهلي. مجلة جامعة النجاح للابحاث، صفحة 424.

حمزة بن الحسن الاصفهاني. (1961م). تاريخ سني ملوك الارض والانبياء. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

رشيد الجميلي. (1972). تاريخ العرب في الجأهلية وعصر الدولة الإسلامية. بيروت.

شهاب الدين احمد ابن عبد ربه الأندلسي. (1940م). العقد الفريد. (محمد سعيد العريان، المحرر) بيروت: دار الفكر.

عبد الله بن عبد العزيز البكري. (1945م). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (مصطفى السقا، المحرر) القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

علي بن الحسين ابو الفرج الاصفهاني. (2000م). الاغاني. (يوسف البقاعي وغريد الشيخ، المحرر) بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

علي بن محمد ابن حزم الأندلسي. (1962م). جمهرة انساب العرب. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

عمرو بن كلثوم التغلبي. (1996م). ديوان عمرو بن كلثوم. (اميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

محمد البغدادي ابن حبيب. (1361هـ). المحبر. (ايلزة ليختن شتيتر، المحرر) بيروت: دار الافاق الجديدة.

محمد بن عبد الله ابن بليهد النجدي. (1418هـ). صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الاثار. الرياض: دار عبد العزيز بن محمد.

معمر بن المثنى ابو عبيدة. (1998م). نقائض جرير والفرزدق. (خليل عمران المنصور، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ميمون بن قيس الأعشى. (1968م). ديوان الأعشى. (تحقيق:فوزي عطوي، المحرر) بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب.

نينا فكتور فنا بيغوليفسكيا. (1985م). العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي. (صلاح الدين عثمان هاشم، المترجمون) الكويت: قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون.

هشام بن محمد ابن الكلبي. (2010). أفتراق ولد معد. (احمد مجيد عبيد، المحرر) ابو ظبي: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث.

يوسف رزق الله غنيمة. (1936م). الحيرة المدينة والمملكة العربية. بغداد: مطبعة دنكور الحديثة.